

تاريخ الإمبراطورية النيرونية

سامح ابو الحسن مقداد
كلية التربية – جامعة دمشق
سوريا

الخلاصة

تعتبر دراسة نيرون دراسة لشريحة معينة من الطغیان، لانتكرر كثيرا في التاريخ لما تحمله من شكل القسوة والجمود. فلقد كانت ايام حكمه عذاباً لاينسى ولحظات سلطانه ذكريات لاتمحي الى درجة يمكن القول معها ان التاريخ خجل مما فعله، وان الشيطان احتقر نفسه لأنه رأى استاذا كبيراً بين البشر (1). الامبراطور نيرون او نيرو، المولود في 15 ديسمبر من سنة 37م كان خامس واخر اباطرة الامبراطورية الرومانية من السلالة اليوليوكلاودية (ابتدأت من اغسطس حتى نيرون) او سلالة اغسطس (2)، والتي امتدت من سنة 27 ق.م ولغاية سنة 68 م. ابوه هو كلاوديوس ونيرون هو الابن المتبنى من أمه اجرينيئا (3). وصل نيرون الى العرش لانه كان ابن كلاوديوس حيث حكم نيرون الامبراطورية من سنة 54 م ولغاية سقوطه سنة 68 م (4).

نشأة نيرون وتولييه الحكم

كان نيرون شاباً، بل غلاماً وقد ربته امرأة وكان ذو ستة عشرة عاماً، وبهذا العمر حملته الاقدار ليحكم اقوى امبراطورية واكبر كيان في ذلك الزمان. كان نيرون من اب نبيل عرف عنه بأنه اغلظ الناس قلباً واقسامهم طباعاً (5).

قام على تثقيف نيرون فيلسوف عصره سينيكا وهياه بالفعل خلال خمس سنوات متصله منذ عام 49 م للقيام قدر المستطاع بأعباء الامبراطورية داخليا على الاقل. هذا كله بالاضافه الى ان أمه كانت متسلطه وتريد ان تجمع كل الخيوط في ايديها هي، ولم تضع ابنها على العرش الا صورة وغطاء يخفي ممارساتها الفعلية. فماذا يمكن ان نتوقع من كل هذا التضارب في التأثير على شخصية غلام لم يكتمل نضوجه وليس له خبرة في الحكم.

لقد استطاعت الأم اجريبينا وهي امرأة اوتيت حظاً عظيماً من الفتنة وقوة الشكيمة (6)، ان تسيطر على زمام الأمور بيدها لمدة قصيرة ولكن سرعان ما نهض الابن نيرون بأعباء الحكم الامبراطوري وحاول القيام ببعض الاصلاحات انطلاقاً من بعض الأفكار الليبرالية فيا يخص تعديلات ضرابية ومنع ألعاب ومنافسات المبارزة الانتحارية والتي كان يفضلها كلاوديوس قبله. وعندما ثبت عدم إمكانية تحقيق وتنفيذ تلك الأفكار ، فقد نيرون الرغبة في الاصلاح واندمج في اهتمامات اخرى تتفق وسنه الصغير مثل سباق العربات والموسيقى والمسرح وسهرات المجون والعبث مما اطلق يد سينيكا وبروس لتسيير دفة الامور في الامبراطورية ومن خلفها مساندة رجالات الناطوس الاقوياء.

سيطرة نيرون على مقاليد السلطة

عندما اعلن عن موت الامبراطور كلاوديوس، حتى تولى نيرون الحكم دون ادنى تحد او معارضة خاصة ان امه وعدت الحرس الامبراطوري بمكافأة جزيلة. كان نيرون حينها في السادسة عشرة من العمر وكان شاباً عنيفاً يتدفق بالصحة والحياة وذواقاً لفنون والجمال وتجري في عروقه دماء ارستقراطية نبيلة من آل يوليوس وكلاوديوس وماركوس انطونيوس الى جانب دماء اسرته النبيلة لأبيه اهيونباربوس وهي اسرة نبيلة عريقة عرفت بالقسوة والعنف بل ان اباه اشتهر بانه اغلظ الناس قلباً واقسامهم طباعاً. وقد انقاد الامبراطور الشاب الى امه والى معلمه الاديب والفيلسوف سينيكا والى قائد الحرس الامبراطوري وهو جندي قديم وخبير من بلاد الغال الناربونية واسمه بوروس. كانت اجريبينا قد عينت الفيلسوف سينيكا عام 49 م معلماً للأمير وخلال خمس سنوات شكلت هذه الشخصيات الهيئة الحاكمة. وبالرغم من انها كانت تحكم بالسلطة المطلقة الا انها اتبعت خطا معقولا يحكم لصالح خير الامبراطورية واحس الناس بثمار هذه السياسة الحكيمة فهللوا بأن عهداً ذهبياً من السلام والعدل قد بزغ فجره (7).

لكن هذا العهد لم يدم طويلا بسبب تدخل اجربينا ورغبتها في فرض سيطرتها على ابنها كما كانت تفعل مع زوجها من قبل وانها كانت تريد ان تكون الرأس الاول في الحكم. فتصدى لها الفيلسوف سينيكا وقائد الحرس بوروس كما عارضها ابنها نيرون نفسه وكانت وجهة نظرهم عدم استساغة حكم المرأة ويبدو ان سينيكا وبوروس كانا يفكران في انشاء حكومة تقوم على التراث الجمهوري القديم وان يقدم كل المعونة للامبراطور الشاب من اجل ذلك وكان سينيكا يمثل الحكمة والتعقل بينما بوروس الخبرة والواقعية.

ولما نشب الصراع بين المستشارين والامبراطورة الام، حاول كل فريق كسب الامبراطور الى جواره بأغرائه بالعروض المسرحية وبحفلات الموسيقى والانشاد فضلا عن اشباع رغبات الامبراطور غير العادي للنساء الجميلات وتباروا فيما قدموه للامبراطور الذي كان يعيش حياة الصخب واللذة وكانت ان جروا عليهم وعلى الامبراطور الدمار. كان سينيكا وبوروس يرغبان في جر الامبراطور الى المبادئ الجمهورية القديمة وكان الامبراطور بدوره يبتعد عنها بالرغم انه رفض وظيفة القنصلية الدائمة لاحبا بالتواضع بل ابتعادا عن الجمهورية القديمة ونظمها وحتى لايتهم بانه خرج على خط المؤسس العظيم اغسطس والحق يقال ان الجمهور الروماني كان قد تغير ولم يعد كما كان ايام الجمهورية ولم يعد للفرد أي حقوق تحميه بل اصبح الامبراطور هو حامي الحقوق الشرعية للمواطنين ولم يدر الشعب الروماني بهذا التغيير الكبير لان الازدهار الاقتصادي والرخاء انساهم المطالبة والتمسك بالحقوق القانونية للأفراد خاصة انهم كانوا يجنون ثمار المشروعات الكبرى التي كانت تقوم بها الحكومة مثل بناء الطرق وحماتها وتزويدها بالخدمات للتجارة وكذلك اهتمت الحكومة بالملاحة النهرية عن طريق الانهار والقنوات الصالحة للملاحة كما ان الحكومة عنيت بالموانئ وتوسيعها واصلاحها سواء في ايطاليا او خارجها أي في الولايات الرومانية وكل هذا ادى الى تدفق الرخاء وجعل الناس يتكالبون على الكسب المادي (8).

وهنا نشأ صراع بين جبهتين، جبهة الام وجبهة مستشاري الامبراطور الصغير الذي بدأ يحس بمضايقات الام في كل تصرفاته واراد ان يتخلص منها نهائيا فأمر بقتلها، فتمت المؤامرة باغراقها عام 59 م ومن ثم قتلها لاحقا.

وكانت هذه ثاني جريمة يقدم عليها هذا الصبي ليتخلص ممن حوله ويحاولون التأثير عليه او تحديد تصرفاته. الجريمة الاولى كانت عام 55 م أي بعد عام واحد من توليه العرش عندما خطط لقتل بريتانيكوس ابن كلاوديوس الامبراطور السابق ونفى ايضا ابنة الامبراطور نفسه اوكتافيا حتى لايبقى أي اثر لوراثة العرش الشرعية (9).

عندما مات بوريوس عام 62 م، وتقاعس سينيكا عن مساعدة الامبراطور، بعدما فقد مساعدة الاول وادرك استحالة الاستمرار مع نيرون، انزاحت من امام نيرون كل المعوقات وبدأ يتصرف وفق هواه. بعدها اصبح تيجلينيوس مستشاراً جديداً لنيرون ، وكان رجلاً وصولياً خطيراً عينه نيرون كذلك رئيساً للحرس البرايتوري ولايخالف للامبراطور رغبة حتى افلست الخزينة العامة من كثرة المصروفات والبذخ الخرافي مما قاده الى مصادرة الاموال وتعيين مسؤول من الحرس على الخزانة العامة بدلا من السناتوس، فضلا عن ارجاعه قانون الخيانة العظمى الى الوجود فعاد الوضع السيء الى سابق اوانه ابان حكم كاليجولا وراح ضحية ذلك العديد من نبلاء المجتمع الروماني بحجة الخوف من المؤامرات ضد العرش (10).

في عام 63 م انجب نيرون من عشيقته بوبيا سابينا ابنة لم تعش طويلا، وكان قد تزوج بهذه العشيقة بعد طلاقه من زوجته الشرعية اوكتافيا ابنة كلاوديوس والتي قتلها بفضاعة شديدة حيث قام رجال نيرون بربط اوكتافيا وقطعوا كل اوردتها التي اجل الخوف والرعب نزيه دمها، ووضعوها في حمام بخار ساخن للغاية وخنقوها، ثم قاموا بقطع راسها واخذت الى روما حتى تراها بوبيا عشيقة نيرون.

ميول نيرون الفنية والرياضية

كان منبع جنون نيرون ولعه الشديد بالثقافة والفن الاغريقي حتى ان ذلك افقده اتزانته اذ تمنى ان ينقل بلاد اليونان وحضارتها والاسكندرية وفنونها ومؤسساتها الى روما. كما كان عاشقا للمباريات الرياضية والتراث الفني ، كما كان يعتقد انه فنان موهوب لا يجاريه في عبقرتيه احد فراح يتدرب على الغناء وتمنى ان يهزم اعداءه في حلقات الشعر او مباريات العزف. وفي عام 56 م ظهر نيرون على المسرح الروماني كمغني وموسيقي يعزف الحاناً ربانية على قيثارته الذهبية مما جر عليه استياء الارستقراطية الرومانية فأفضت عنه وبالتالي زادت جرائم نيرون نحوهم. لم يقتنع نيرون بموهبته في روما وحسب بل اصر على عرض قنونه في المباريات الاغريقية التي كانت تقام في اولمبيا ومن اجل هذا قام نيرون عام 66 م و 67 م بزيارة مقدسة الى بلاد اليونان ليغني في موطن ربات الشعر، وقد اسفر اشتراكه في المباريات الاولمبية عن تتويجه الفا وثمانمائة مرة أي في كافة المباريات التي اشترك فيها، على الرغم من انه سقط ذات مرة على الارض اثناء سباق العربات. وبالرغم من ان الامبراطور كان يفوز دائما سواء عن كفاءة او بالقوة او بالتملق احيانا في المباريات الغنائية والموسيقية الا ان حرصه الدائم على الفوز جعله في حالة معاناة نفسية دائمة ساعدت على تفجير طاقة الشر في نفسه (11).

حرق روما وبداية اضطهاد المسيحيين

من ابرز احداث فترة حكم نيرون الحريق الكبير الذي شب في روما وأتى على اكثر من نصفها في عام 64 م (12) . حيث شب في روما حريق مروع استمر ستة ايام واتى على شطر كبير من المدينة مسببا كارثة قومية كبرى. بدأ الحريق في حي ماكسيموس وامتدت السنة النيران الى المنطقة التجارية ذات الحوانيت المليئة بالمواد فضلا عن شدة الرياح مما زاد من انتشار الحريق ليشمل المناطق الواقعة في اعلى التلال والمنازل والمباني الواقعة في اسفلها في نفس الوقت، وفشلت تلك الجهود للقضاء عليه (13).

بدأ الحريق ليلاً، في ليله 19/18 يوليو سنة 64 م، في الأكشاك الخشبية في الطرف الجنوبي الشرقي للسيرك الكبير، قرب تل بلاتين وسرعان ما امتدت ألسنة النار بواسطة الريح وظلت تلتهم كل ما يصادفها في طريقها لمدة ستة أيام وسبع ليال. وذلك بعد أن فشل الجنود ورجال الإطفاء في إخمادها وحصرها، ثم ما لبثت أن اندلعت ثانية في جزء ثاني من المدينة قرب ساحة مارس وفي خلال ثلاث أخرى دمرت قسمين آخرين من المدينة. كانت الكارثة فادحة ولا تقدر، إذ لم يسلم من الحريق المدمر سوى أربع أقسام من الأربعة عشر قسماً التي كانت تنقسم إليها المدينة العظيمة واتى الحريق على كثير من الآثار والأبنية والمعابد التي ترجع إلى عصور الملكية والجمهورية والإمبراطورية. وتحولت أثن آثار الفن الإغريقي التي ظلت تجمع لعدة قرون من الزمان إلى تراب ورماد. كما التهمت السنة النيران كثيراً من الناس والبهائم. وهكذا تحولت المدينة الأولى في العالم إلى خربة تضم مليوناً من النائحين ينوحون الخسارات التي لا تعوض.

أما أسباب هذا الحريق الجبار، فلم يعط التاريخ فيه حكماً قاطعاً. لكن كل الشائعات التي تردت والشهادات وكتابات المؤرخين القدامى تشير إلى نيرون على أنه الفاعل، وأنه أراد أن يستمتع بمنظر طروادة أخرى تحترق ويشبع طموحه وجنونه في أعاده بناء روما على نسق أضخم ويدعوها نيروبوليس أي مدينة نيرون. وحينما اندلعت ألسنة النيران كان نيرون على شاطئ البحر في أنتيوم مسقط رأسه. ولم تلبث أن امتدت النيران إلى قصره الخاص. وحتى يبعد الشبهة عن نفسه في جريمة الحريق وفي الوقت نفسه يستمتع بقسوة شيطانية جديدة ألصق التهمة بالمسيحيين المنبوذين آنذاك. كما وان ذلك كان بداية لفترة استمر فيها المسيحيون هدفاً للشك والريبة نتيجة بما فعله بهم نيرون من عقاب بحجة الحرق العمد (14).

ولما كانت خسائر هذا الحريق مروعة فقد بحث الرأي العام في روما عن كبش فداء واستغل مستشارو الامبراطور ذلك باتهام المسيحيين بإشعال هذا الحريق عمداً لأنهم كانوا يعلمون مدى كراهية الشعب الروماني لهم، كما ويرى البعض ان اليهود كانوا وراء الصاق هذه التهمة بالمسيحيين خاصة انه كان لليهود نفوذ وتأثير على زوجة الامبراطور بوبايا سابينا. هذا وقدم المئات من المسيحيين الرومان الى

المحاكمة بتهمة الاتيان بأفعال فوضوية وانزلت بهم عقوبات بربرية. استقبل المسيحيون الشهداء الموت بالترحاب والترانيم المقدسة وكان هذا بداية اضطهاد الرومان للمسيحيين الاول والذين كانوا يعتقدون ان يوم القيامة قد اذف وان نارا ضارية سوف تأتي على العالم ومن ثم ادى هذا الى الصاق هذه التهمة بهم. وعلى هذا الاساس انزل نيرون اشد الوان العذاب بهؤلاء الرجال الذين كانوا تحت اسم المسيحية وقد وصموا بأشنع العار (15).

ترتبت على تهمة الحريق للمسيحيين افعال شنيعة حيث بدء كرنفال من الدماء لم تشهد له روما الوثنية مثيلاً من قبل، حتى أن البعض قالوا أن ما حدث كان إجابة قوات الجحيم لحركة التبشير المثمرة التي قام بها الرسولان بولس وبطرس، والتي زعزت أعماق الوثنية من أهم معاقلها.

حكم بالموت على أعداد ضخمة من المسيحيين بأبشع الوسائل. صلب بعضهم إمعاناً في السخرية بعقوبة المسيح ولف البعض الآخر في جلود الحيوانات الضارية وألقوا للكلاب المسعورة في مسرح الألعاب الرياضية. وبلغت المأساة ذروتها ليلاً في الحدائق الإمبراطورية، عندما أشعلت النار في المسيحيين والمسيحيات، بعد أن دهنوا بالقار والزيت والراتنج (صمغ الصنوبر) وسمروا في أعمدة الصنوبر يضيئون كالمشاعل لتسلية الجماهير بينما شوهد نيرون في ثياب غريبة الشكل مرسوم عليها جواد سباق متباهياً بفنه في عربته. كان حرق الإنسان حياً هي عقوبة من يحرق عمداً لكن قسوة ووحشية هذا الإمبراطور أملت عليه أن يجعلهم وسيله للإنارة (16).

الولايات الامبراطورية وسياسة نيرون

شهد حكم نيرون تدهور في الادارة الرومانية للولايات وكذلك ايضا في علاقات روما بالممالك العميلة لها في الشرق. كما ولم يهتم نيرون بأي شعب تابع له الا الاغريق الذي كان متيماً بحبهم بخاصة اغريق مدينة الاسكندرية اذ اعلن اثناء رحلته الى بلاد اليونان قراراً بمنح الحرية لبلاد اليونان، واغلب الظن ان الحرية التي منحها الامبراطور لبلاد اليونان لم تكن تتعدى سوى الاستقلال المحلي والاعفاء من ضريبة الرأس. وازاء هذا الاهمال اندلعت حركات تمرد وثورات ضد الرومان ومن اخطر هذه الثورات تلك التي قامت في بريطانيا عام 61 م بزعامة ملكة الايكيين والتي كانت تدعى بوديكا وذلك نتيجة لسوء الادارة في هذه الولاية الجديدة وجشع جامعي الضرائب واستعلاء الرومان الحضاري ازاء سكان بريطانيا وقتئذ.

وبلغ العنف في بريطانيا ان دمرت العديد من المدن مثل لندن وقتل ما يقرب من سبعين الف جندي روماني بل ان كتيبة رومانية بأكملها قد هلكت في هذا التمرد ولولا ان القائد الروماني باوليوس جمع شتات القوات الرومانية ثم اعاد تنظيمها لما تمكن من اخضاع الثوار وبالتالي هزيمتهم حيث اجبرت الملكة بوديكا على الانتحار.

وفي الشرق اندلعت الصراعات في مملكة ارمينيا والتي كانت مسرحا للصراع السياسي بين روما والبارثيين وكان الطرفان يتنافسان على ادخالها في نفوذهم نظرا لأهميتها ويحرصان على ان يكون الملك الجالس على عرشه صديق لأي منهما. وكان الرومان قد ادعوا نوعا من السيطرة على ارمينيا منذ ايام الجمهورية ولكن في عهد نيرون اعلن ملك ارمينيا الجديد وهو شقيق البارثيين الغاء الامتيازات والنفوذ الروماني في مملكته. وبعد سلسلة من المعارك التي قادها الجنرال الروماني كوربولو والتي استمرت من 51 الى 67 م انتهت باتفاق ووسط وهو الابقاء على الملك التائر بشرط ان يعلن صداقته لروما ويتوج بواسطة نيرون شخصيا وبالفعل زار هذا الملك روما عام 66 م ولكن هذا لم يكن نصراً عسكرياً للرومان بل حلاً وسطاً. كذلك حاول نيرون ان يسيطر على بحر قزوين ويتحكم في طرق القوافل المحيطة به والتي كانت ارمينيا تسيطر عليها من الحر الاسود الى الهند شرقاً. كما قاده خياله الجامح الى التفكير في استكشاف منابع نهر النيل جنوب النوبة وكتابة تقرير عن الحياة والحيوان والنبات فيها وفي نفس الوقت يحمي ممالك جنوب الجزيرة العربية من عدوان دولة اكسوم الحبشية الناهضة ولكن هذه المغامرة لم تتم لقيام الثورة ضده. كذلك ادت سياسة الامبارطور الفاشلة وجهل موظفيه وقسوة قواته وجشاعة جامعي الضرائب الى دفع فلسطين كلها الى الثورة على الرومان عام 66 م (17).

الانقلابات والتمرد على حكم نيرون

بدأ نيرون في عام 62 م سلسلة من المحاكمات التي الصقت فيها تهمة الخيانة العظمى ببعض الشخصيات البارزة، اما بغرض ايجاد عذر لمصادرة اموالهم او بسبب حقد الامبراطور عليهم وتشككه فيهم وبالتالي ادى هذا الاجراء والتصرف الارهابي الى تشجيع بعض العناصر الجمهورية الى التفكير في القيام بانقلاب ضد هذا الامبراطور الطاغية وقد تزعم السناتور بيسو احدى هذه المؤامرات بالتعاون مع احد قادة الحرس الامبراطوري ولكن كشف امر هذا الانقلاب عام 65 م وكان من الطبيعي ان يجنح الامبراطور الى حمامات الدم والاعدام لعدد كبير من الناس من بينهم الشاعر الروماني الشهير لوكانوس وهو تلميذ سينيكا وعدد اخر من اعضاء مجلس الشيوخ لانهم اعترضوا على الارهاب الامبراطوري ولم يترك الامبراطور شخصا بارزا دون ان يقضي عليه حتى الجنرال كوربولو بطل معارك ارمينيا دفعه الى الانتحار عام 67 م. واعتقد الامبراطور انه يستطيع تأمين العرش له بتعيين رجال يثق بهم في المناصب والقيادات الهامة في الدولة، ولكن ولاء هؤلاء الاتباع للامبراطور راح يهتز بسبب تقلب مزاج الامبراطور مما جعلهم يعتقدون ان دوام الحال من المحال وفي النهاية دفعهم احساسهم بعدم الامان الى التآمر ضد نيرون والقضاء عليه. عندئذ تدهورت سمعة الامبراطور تدهوراً واضحاً في روما ولاسيما عندما ظهر على المسرح ليقدم اولى اعماله الفنية في نفس العام وكانت هذه الفضيحة لامبراطور روما والتي صعق لهولها رجالات السناتوس المحافظين، المحرك الاول للمؤامرة سالفة الذكر.

كان نيرون يخاف اولئك جميعاً مما جعل الجميع على اختلاف مواقعهم يؤمن ان دوام الحال من المحال وبالتالي فكروا جميعاً في التخلص منه وان يتعدوا به قبل ان يتعشى بهم. هكذا كانت سياسة نيرون الداخلية ان جاز لنا ان نستخدم هذا المصطلح على هذا الخضم من الصراعات الدموية وعمليات الاعدام المستمرة لشخصيات رومانية كبيرة واكتفى بحب الظهور والاهتمام بالثقافة اليونانية بما فيها العابها (18).

ثورة فندكس ونهاية نيرون

في نهاية عام 68 م ، وما ان عاد نيرون من رحلته الى بلاد اليونان بعد ان اعلن الانعام على شعبها بالحرية حتى واجه امرا خطيراً تمثل بأندلاع حركة تمرد كبرى في بلاد الغال، حيث اندلعت ثورة بقيادة قائد يدعى فيندكس وهو حاكم جاليا الوسطى، ومعه حاكم اسبانيا الذي لم يكن على علاقة طيبة مع نيرون وقد اتصل بفندكس سرا ولحق بهما اوثو وهو زوج بوبيا السابق ، عشيقه نيرون ، ونادى به جنوده إمبراطوراً وقد اكد السناتوس ذلك في روما واعلن الحرس البرايتوري تضامنه مع جاليا (19). حضارة الرومان ص 175).

لكن القوات الرومانية المرابطة عند الراين بقيادة فرجينوس عارضت مثل هذه الثورة واعلنت انه من حق السيناتو فقط ان يعين الامبراطور وليس الجيش واعتبر حركة التمرد قومية ثم قضى عليها وقتل فيندكس. ولما هتفت القوات الرومانية بفرجينوس إمبراطوراً رفض قبول ذلك بل وأعلن انه يضع نفسه في خدمة السناتو. ولما وصلت الانباء الى السناتو ازدادت ثقته بنفسه خاصة بعد ان احس بتعاطف الحرس الامبراطوري معه وبعد ان ادرك انهيار الامبراطور نتيجة لهلعه وجبنه ورعونته في مواجهة مثل هذه الثورة عندئذ اعلن السناتو ان الإمبراطور عدو الشعب الروماني. عندئذ ادرك نيرون سوء موقفه ، فهرب هو وبعض رجاله المخلصين وفقد عقله وراح يصرخ قائلاً: وا حسرتاه علي، انا الفنان، القى حتفي ! فدفع بخنجره الى عنقه ومات منتحراً في يونيو عام 68 م وبهذا تنتهي اخر صفحة من صفحات الاسرة اليوليوكلاودية (20).

هذا هو نيرون كما عرفه التاريخ، الطاغية الذي اصبح امبراطوراً لروما وهو مازال صبيّاً واتباع نصائح معلمه الفيلسوف الرواقي الشهير سينيكا ولكنه ما لبث ان طغى واوغل بالطغيان فأجبر معلمه وأستاذه ان ينتحر بقطع أحد شرايينه وقتل امه التي اوصلته للعرش وقتل اوكتافيا زوجته وأحرق روما ومن ثم اتهم المسيحيين بحرقها وفي النهاية أنتحر ! (21).

المراجع

- (1) محمود متولي، طغاة التاريخ، الطبعة الاولى، المجلد الاول، القاهرة، دار المعارف ، 1998، ص 78.
- (2) تشارلز ورث، الأمبراطورية الرومانية، ترجمة رمزي عبدة جرجس، مراجعة محمد صقر خفاجة، القاهرة، مكتبة الأسرة، 1999، ص 13.
- (3) ويلز، معالم تاريخ الانسانية، المجلد الثاني: في تاريخ الاغريق والرومان ومن عاصروهما، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويد، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 610.
- (4) محمد عصمت، الطاغية نيرون سنوات الهرطقة والمحرقه، دار مشارق، الطبعة الاولى، 2009، ص 112.
- (5) سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الأمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، الطبعة الثانية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1991، ص 159.
- (6) ويلز، المرجع السابق، ص 610.
- (7) M. Levi, Nerone, Milano, Charlesworth, JRS, 1950, p p 69
- (8) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 161.
- (9) محمود ابراهيم السعدني، حضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، الطبعة الاولى، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 1998، ص 173.
- (10) محمود ابراهيم السعدني، المرجع السابق، ص 174.
- (11) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 162-163.
- (12) عادل نجم عبود وعبدالمنعم رشاد، اليونان والرومان دراسة في التاريخ والحضارة، جامعة الموصل، العراق، 1993، ص 328.
- (13) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 163.
- (14) تشارلز ورث، المرجع السابق، ص 187.
- (15) إدوارد جيبون، اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها، ترجمة وتحقيق محمد علي ابو درة، الطبعة الاولى، المؤسسة العربية العامة للتأليف، 1969، ص 424.
- (16) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 165.
- (17) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 168.
- (18) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 168-169.
- (19) محمود ابراهيم السعدني، المرجع السابق، ص 175.

- (20) سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص ص 170.
- (21) إمام عبد الفتاح إمام، الطاغية دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي، الكويت، عالم المعرفة، 1994، ص 105.